Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان يحاول استكناه « هوية » جمهوره . أشار إلى الاستاذ جون بيار موسارون بأنه في إمكانه أن يشرع في أخذ الكلمة . ولقد حاول الاستاذ جون بيار موسارون أن يعطي بسطة للحاضرين عن أعمال جاك دريدا ، عن خريطة مفاهيمه ، وعن منحاه ، طارحاً عليه بالمناسبة بعض الأسئلة . بعدها أخذ جاك دريدا الكلمة . شكر الاستاذ جون بيار موسارون . قال إن مداخلته كانت ودّية وفيها ترحيب بشخصه . مضيفاً « أنه شأن لنا بالخطاب إذا لم يوفّر لنا تواصلاً رفاقياً وودّياً بيننا . لقد وهبت عمري للاصغاء ، إلى نصوص وخطابات وصوت الآخر . وها سمعي مرّة أخرى على ذمتكم فلتتفضلوا بأسئلتكم وملاحظاتكم » .

ومن ثمة انطلق الحديث متمحوراً حول إحدى الشخصيات الفكرية ببردو ورغم أن هذه الشخصية هي في ذمة الأموات فقد كانت فرصة ليشيد فيها جاك دريدا بالدور الذي لعبته . فهي ما زالت حية تلك الشخصية « البردولية » التي قضت نحبها . ومجهود جاك دريدا ، يتمثل في بعثها من رمادها كعادته . . . وتواصلت الحصة

* * *

أما لقائي الخاص بجاك دريدا فقد جرى على الشكل التالي :

* عبد العزيز بن عرفة : حضرة السيد جاك دريدا ، يسرّني كتونسي أن ألتقي بكم لزعمي أن المثقف العربي يطرح أسئلة على نصوصكم ، غيرها تلك التي يطرحها المثقف الأوروبي . لقد اطّلعت على نصوصكم ، أعانتني في ذلك مجهودات الذين تناولوك بالشرح والتحليل أمثال « سارة كوفمان » « لوفاسك » ، « فرانسيس فيبال » إلخ . . القائمة طويلة نسبيا . والاهتمام المتزايد الذي أوليه لمنحاكم دفعني إلى الكتابة عنكم فنشرت دراسة أولى بالعربية صدرت « بالفكر العربي المعاصر »[1] ، ومرة أخرى بـ « دراسات عربية »[2] .

1 ـ راجع مجلة « الفكر العربي المعاصر » عدد 48 ـ 49 : عبد العزيز بن عرفة ـ التقليد والاختلاف ص 71 .

2 — راجع مجلة « دراسات عربية » عدد 4 / 1988 : عبد العزيز بن عرفة : التقليد والاختلاف ص 30 — 31